

IN EXALTATIONE SANCTÆ CRUCIS

ارتفاع الصليب المقدس

إن خشبة الصليب التي كانت من أفسس وسائل التعذيب، صارت بموت المسيح شجرة الحياة الجديدة ومذبح فداء البشرية. فمن جنب المسيح، آدم الجديد، الراقد على الصليب نشأت أسرار الكنيسة، حواء الجديدة. لذا كرم المسيحيون، منذ القدم، وسيلة الخلاص هذه. فمنذ القرن الخامس كانت «خشبة الصليب الكريم المحيي» تُعرض للمؤمنين في القدس، في اليوم التالي لعيد تدشين كنيسة القيامة (١٣ أيلول). من هنا جاء عيد هذا اليوم، الذي تحيطه الطقوس الشرقية بأعظم إجلال. أخذت كنيسة روما تحتفل به في القرن السابع. ومن المعروف أن الفرس دمروا مدينة القدس عام ٦١٤، ونهبوا منها عود الصليب، فأعادته إليها الإمبراطور هرقل في الحادي والعشرين من آذار (مارس) عام ٦٣٠. «إن امتلاك الصليب أمر عظيم، من امتلكه امتلك كنزاً... لأنه أجمل من جميع الخيرات اسماً وفعلاً. إذ فيه ومنه وبه جوهر خلاصنا» (القديس أندراوس أسقف كريت).

عيد، في كنيسة القدس: احتفال

آية الدخول

عن غلاطية ٦: ١٤

أَمَّا نَحْنُ، فَلَا بُدَّ لَنَا مِنَ الْاِفْتِخَارِ، بِصَلِيبِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ: هُوَ خَلَاصُنَا وَحَيَاتُنَا وَقِيَامَتُنَا، وَبِهِ نَلْنَا الْفِدَاءَ وَالْحَرِيَّةَ.

صلاة الجماعة

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ شَاءَتْ إِرَادَتُكَ أَنْ تُخَلِّصَ الْجِنْسَ الْبَشَرِيَّ بِصَلِيبِ الْمَسِيحِ ✠ أَنْعِمْ عَلَيْنَا، وَقَدْ عَرَفْنَا سِرَّ حُبِّهِ الْعَظِيمِ عَلَى الْأَرْضِ ✠ بِأَنْ نَجْنِي ثَمَارَ الْفِدَاءِ يَوْمًا فِي السَّمَاءِ. بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِكَ ✠ الْإِلَهَ الْحَيَّ الْمَالِكِ مَعَكَ وَمَعَ الرُّوحِ الْقُدُسِ ✠ إِلَى دَهْرِ الدَّهُورِ.

القرءة الأولى

«كل لديغ ينظر إليها يحيا»

٢١: ٤ب-٩

قراءة من سفر العدد

في تلك الأيام: ضَجَرَتْ نفوسُ الشَّعْبِ فِي الطَّرِيقِ. وَتَكَلَّمَ الشَّعْبُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى مُوسَى، وَقَالُوا: «لِمَاذَا أَصْعَدْتَنَا مِنْ مِصْرَ، لَنَمُوتَ فِي الْبَرِّيَّةِ؟ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خُبْزٌ وَلَا مَاءٌ، وَقَدْ سَمِمَتْ نَفُوسُنَا هَذَا الطَّعَامَ الْخَفِيفَ». فَأَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَى الشَّعْبِ حَيَّاتٍ نَارِيَّةً؛ فَلَدَغَتْ الشَّعْبَ، وَمَاتَ قَوْمٌ كَثِيرُونَ مِنْ إِسْرَائِيلَ. فَأَقْبَلَ الشَّعْبُ عَلَى مُوسَى وَقَالُوا: «قَدْ خَطِئْنَا، إِذْ تَكَلَّمْنَا عَلَى الرَّبِّ وَعَلَيْكَ: فَادْعُ الرَّبَّ أَنْ يُزِيلَ عَنَّا الْحَيَّاتَ». فَتَضَرَّعَ مُوسَى لِأَجْلِ الشَّعْبِ. فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِصْنَعْ لَكَ حَيَّةً، وَارْفَعْهَا عَلَى سَارِيَةٍ: فَكُلُّ لَدِغٍ يَنْظُرُ إِلَيْهَا، يَحْيَا». فَصَنَعَ مُوسَى حَيَّةً مِنْ نُحَاسٍ، وَجَعَلَهَا عَلَى سَارِيَةٍ؛ فَكَانَ أَيُّ إِنْسَانٍ لَدَغَتْهُ حَيَّةٌ، وَنَظَرَ إِلَى الْحَيَّةِ النُّحَاسِيَّةِ، يَحْيَا.

—كلام الرب

٢-١، ٣٤-٣٥، ٣٦-٣٧، ٣٨

المزمور ٧٧

الردة (عن ٧ ج) لا تَنسُوا مُعْجَزَاتِ الْإِلَهِ.

- ١ أَصْغُوا، يَا قَوْمِي، إِلَى تَعْلِيمِي ✠ أَرْهَفُوا مَسَامِعَكُمْ إِلَى أَقْوَالِ فَمِي
إِنِّي أَفْتَحُ فَمِي ضَارِباً الْأَمْثَالَ ✠ وَأَسْتَحْضِرُ أَسْرَارَ غَابِرِ الْأَزْمَانِ.
- ٢ كَانُوا إِذَا بَطَشَ بِهِمْ إِيَّاهُ يَلْتَمِسُونَ ✠ وَيَنْقَلِبُونَ إِلَيْهِ بَاكِراً يُسْرِعُونَ
وَتَذَكَّرُوا أَنَّ الْإِلَهَ مُلْجَأُهُمْ ✠ أَنَّ الْعَلِيِّ هُوَ الْمُدَافِعُ عَنْهُمْ.
- ٣ ثُمَّ خَادَعُوهُ بِأَفْوَاهِهِمْ ✠ وَرَاحُوا يَكْذِبُونَهُ بِالْسِّنْتِهِمْ
وَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُمْ نَحْوَهُ قَوِيماً ✠ وَمَا ظَلُّوا لِعَهْدِهِ مُخْلِصِينَ.
- ٤ لَكِنَّهُ كَانَ رَحِيماً وَلِلذَّنُوبِ غَفَّاراً ✠ وَمَا كَانَ لِيُنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ دِمَاراً
بَلْ ظَلَّ يَكْظُمُ غَضَبَهُ ✠ وَيُهْدِي سُبُطَهُ.

القرءة الثانية

«وضع نفسه: لذلك رفعه الله»

إِنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ، مَعَ أَنَّهُ فِي صُورَةِ اللَّهِ، لَمْ يَعُدْ مُسْأَوَاتَهُ لِلَّهِ غَنِيمَةً؛ بَلْ تَجَرَّدَ مِنْ ذَاتِهِ، مُتَّخِذًا صُورَةَ الْعَبْدِ، وَصَارَ عَلَى مِثَالِ الْبَشَرِ، وَظَهَرَ بِمَظْهَرِ الْإِنْسَانِ. فَوَضَعَ نَفْسَهُ، وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتِ، مَوْتِ الصَّلِيبِ. لِذَلِكَ رَفَعَهُ اللَّهُ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، وَوَهَبَ لَهُ الْاسْمَ الَّذِي يَفُوقُ جَمِيعَ الْأَسْمَاءِ. كَيْمَا تَجْتَنُّوْا لِاسْمِ يَسُوعَ، كُلُّ رُكْبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَفِي الْأَرْضِ وَفِي الْجَحِيمِ، وَيَشْهَدُ كُلُّ لِسَانٍ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّبُّ، تَمَجِيدًا لِلَّهِ الْآبِ.

—كلام الرب

هللوا

هللوا. نَسْجُدُ لَكَ، أَيُّهَا الْمَسِيحُ، وَنُتَمِّجُكَ،
لَأَنَّكَ بِصَلِيِّكَ الْمُقَدَّسِ خَلَصْتَ الْعَالَمَ. هللوا.

الإنجيل المقدس

«يجب ان يرفع ابن الانسان»

١٧-١٣:٣

✠ فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي البشير

في ذلك الزمان: قَالَ يَسُوعُ لِنِقُودِيمُوسَ:

«لَمْ يَصْعَدْ أَحَدٌ إِلَى السَّمَاءِ، إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَهُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

وَكَمَا رَفَعَ مُوسَى الْحَيَّةَ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَكَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يُرْفَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، لِيَتَكُونَ بِهِ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ.

فَإِنَّ اللَّهَ أَحَبَّ الْعَالَمَ، حَتَّى إِنَّهُ جَادَ بِابْنِهِ الْوَحِيدِ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُرْسِلْ ابْنَهُ

إِلَى الْعَالَمِ، لِيُدِينَ الْعَالَمَ، بَلْ لِيُخَلِّصَ بِهِ الْعَالَمَ».

—كلام الرب

الصلاة على القرايين

هَذِهِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الَّتِي أَرَأَلْتُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ عَلَى مَذْبَحِ الصَّلِيبِ ✠ فَتَطَلَّبُ إِلَيْكَ، يَا أَبَا الْمَرَّاحِمِ، ✠ أَنْ تُطَهِّرَنَا بِقُوَّتِهَا مِنْ جَمِيعِ
آثَامِنَا. بِالْمَسِيحِ رَبَّنَا.

مقدمة الصلاة الافخارستية في انتصار الصليب المجيد

إِنَّهُ لِحَقٍّ وَعَدْلٍ، وَاجِبٌ وَخَلَّاصِي ✠ أَنْ نَشْكُرَكَ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ ✠ أَيُّهَا الرَّبُّ، الْآبُ الْقُدُّوسُ، إِلَهَ الْقَدِيرِ الْأَزَلِيِّ.
إِنَّكَ قَدْ جَعَلْتَ مِنْ شَجَرَةِ الصَّلِيبِ الْمُقَدَّسِ ✠ أَدَاةَ لِحَلَاكِ الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ بِأَجْمَعِهِ، إِذْ شِئْتَ أَنْ تَتَبِعْتَ الْحَيَاةَ مِنْ حَيْثُ نَشَأَ
الْمَوْتِ ✠ وَأَنْ يَغْلَبَ بِالشَّجَرَةِ مَنْ بِالشَّجَرَةِ قَدْ غَلَبَ ✠ بِالْمَسِيحِ رَبَّنَا.

بِهِ الْمَلَائِكَةُ لِعِظَمَتِكَ يُسَبِّحُونَ ✠ وَالسَّيَادَاتُ لَهَا يَسْجُدُونَ ✠ وَالسَّلَاطِينُ مِنْهَا يَرْتَعِدُونَ. وَالسَّمَوَاتُ وَقَوَاتِ السَّمَوَاتِ،
وَالسَّارُوفِيمُ وَالطُّوبَاوِيُّونَ ✠ بِهَتَافٍ وَاحِدٍ ✠ إِيَّاهَا يُجْلُونَ. فَتَسْأَلُكَ أَنْ تَضُمَّ إِلَى أَصْوَاتِهِمْ أَصَوَاتَنَا ✠ فَتُسَبِّحَ ✠ بِخُشُوعٍ قَائِلِينَ:

أو يمكن استعمال مقدمة آلام الرب ١، في الصفحة

يوحنا ١٢: ٣٢

آية تناول

يَقُولُ الرَّبُّ: وَأَنَا إِذَا رُفِعْتُ مِنَ الْأَرْضِ، جَذَبْتُ إِلَيَّ النَّاسَ أَجْمَعِينَ.

صلاة بعد تناول

عَدَّتِنَا مِنْ مَائِدَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ، أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، ✠ فَتَسْأَلُكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى مَنْ قَدَيْتَهُمْ بِخَشَبَةِ الصَّلِيبِ الْحَيِّ ✠ وَأَنْ تَبْلُغَ بِهِمْ
مَجْدَ الْقِيَامَةِ. أَنْتَ الْحَيُّ الْمَالِكُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.